

## «فيسك»: الأعداد التي نزلت إلى الميادين في 30 يونيو من وحي خيال الإعلام المصري



الأحد 4 أغسطس 2013 12:08 م

قال الكاتب العالمي «روبرت فيسك»، أن وسائل الإعلام المصرية تبالغ في تقدير الأعداد التي تنزل إلى الشوارع والميادين ، مؤكداً أنه إذا كانت كل تلك الأعداد المشار إليها إعلامياً قد نزلت للتظاهر فمن إذا كان يتولى مسئولية إدارة المطارات والمصانع والفنادق، ومن كان يقوم على حراسة تلك الأعداد من الشرطة والجيش[]

ونشرت صحيفة «إندبندنت» الانجليزية مقالا للكاتب الشهير، حيث يرى أن العديد من الشخصيات التي كانت تظهر في عهد الرئيس السابق محمد حسني مبارك لتدافع عنه هي من تظهر الآن في ثوبها العسكري - على حد وصفه - ليظهروا على شاشات التلفاز التي ظلت لأكثر من عامين محرمة عليهم[]

وتساءل «فيسك»، إذا كان تعداد السكان في مصر حوالي 89 مليون نسمة، وإذا تم تجريد الأطفال والرضع وكبار السن من هذا العدد، فهذا يشير إلى أن أكثر من نصف أعداد السكان النشيطين في مصر شاركوا في التظاهرات التي طالبت بعزل الرئيس السابق، وإذا كانت الحياة لم تتوقف في البلاد على عكس ما حدث في تظاهرات 2011 التي أدت على إقصاء مبارك من السلطة، فمن إذاً كان يقود القطارات والحافلات والمترو، ومن كان يقوم بإدارة المطارات والموانئ والعمل في القوات المسلحة والشرطة؟.

ووصف الكاتب العالمي «الملايين» التي تحدثت عنها وسائل الإعلام المصرية، والتي استوجبت تدخل القوات المسلحة المصرية لحل الأزمة والاستجابة لرغبة الشعب المصري في التخلص من حكم الرئيس السابق محمد مرسي، بأنها «درب من الخيال، لا يمت للواقع بأي صلة».

وتوقف «فيسك» متعجباً أمام الأعداد التي صرح بها «طوني بلير» رئيس الوزراء الانجليزي السابق والمعروف بمدى دقته بشأن أسلحة الدمار الشامل في العراق، إذ أقر «بلير» أن 17 مليون مصري قد نزلوا إلى الشوارع والميادين، ثم تبعها وزارة الخارجية الأمريكية بالإفصاح عن أن هناك أكثر من 30 مليون في الميادين يطالبون برحيل الرئيس ، بينما يتواجد مليون شخص فقط من مؤيديه[] وأضاف «فيسك» أن ما شنته وسائل الإعلام المصرية قبيل ما وصفه بالانقلاب، بأسبوع من حملة توصيف لجماعة الإخوان المسلمين على أنهم ذات عقلية إرهابية وديكتاتورية كان لها بالغ الأثر على نفوس المصريين المتابعين لوسائل الإعلام بشغف كبير[]